

الحمد لله الذي أجزَلَ لنا طَوْلَهُ، وأبجز وعده وأتمَّ قولَهُ، وأرى بعض الآيات، وأفحَمَ المنكرين والمنكرات، فأردتُ أن أظهر سناه، لمن أمَّ مسالك هُده. ولم أخلُ تتابني نصر الله الكريم، وعون الله الرحيم، إلى أن ظهرت آية الخسوف والكسوف، من الله الرحمن الرؤوف، فألقيَ في روعي أن أوَّلَ رسالة في هذا الباب، هدايةً للطلاب، فألفتُها لله الأحبَّ الأحقَّ، وجعلتها حصّةً من حصّتي "نور الحق"، ومعها إنعام خمسة آلاف، للذين يلعون كُغُذافٍ، والذين يكذبون القرآن، ويتبعون الشيطان، ويتكلمون في بلاغة القرآن، ولا يحسبونه من الله الرحمن. وأردتُ بتأليف هذه الرسالة وحصته الأولى، أن أظهرَ جهالة النوكى وضلالة تلك الحمقى، وأكشف خديعتهم على أولي النهى وأري الحق لمن يرى. وبعدهما أزمعت تأليف هذا الكتاب أُلهمتُ من رب الأرباب، أن الكافرين والمكفّرّين لا يقدرّون على أن يؤلّفوا كتابا مثل هذا في نشرها ونظمها مع التزام معارفها وحكّمها؛ فمن أراد أن يُكذّب إلهامي فليأت بمثل كلامي، فإن المهدي يُهدى إلى أمور لا يُهدى إليها غيره، ولا يدركه مُعانده ولو كان على الهوا سيره، وهذا الكتاب الذي هو اللطف وأدق، سُمّي الحصّة الثانية من

نور الحق

هذه رسالة كالعضب الجرزّ، لإفحام كل من نهض للبراز. وأوّل مخاطبينا بالأطماع في الإنعام، المنتصرون الذين هم كالأنعام، وعمادهم الذي يُري عنقه كالنعام، وإخوانه الذين يقولون إنّا نحن

المولويون الماهرون في العربية والعلوم الأدبية، ثم البطالوي الشيخ محمد حسين مُضِلُّ العوام بكلمات كالسراب أو كالجَهاَم، ثم بعد هؤلاء كلُّ مخالف من أهل الأهواء، وكل من قال إني أُرَضْتُ ثدي الأدب، وحوّت معرفتي من علوم النخب، مع خلافه في الملة والمشرب. فالآن نظرهم، هل يقومون في الميدان كقيامهم على منبر الافتراء والعدوان؟ أو يولّون الدبر ويشهدون على أنفسهم أنهم كانوا من الجاهلين؟[♦]

♦ نورد فيما يلي - ويخط مائل - ترجمة للعبارة الأردنية الواردة على صفحة الغلاف للحصة الثانية من هذا الكتاب. (الناشر)

تنبيه: لقد تم تأليف هذا الكتاب مع جزئه الأول كشفًا لمبلغ علم القسيس عماد الدين، والشيخ محمد حسين البطالوي صاحب مجلة "إشاعة السنة" وأنصارهما وأعوانهما، ومعه إعلان عن جائزة قدرها خمسة آلاف روبية. فلو أرادوا منا إيداع هذا المبلغ لدى من يشاءون مسبقاً فلهم ذلك. وإذا كانوا جاهزين للكتابة إزائي وأرادوا إيداع المبلغ فإن مدة مثل هذا الطلب تكون إلى نهاية شهر حزيران عام ١٩٤٤م. وبعد نهاية هذه المدة يُعتبر سكوتهم هروباً، ولن يقبل بعدها أي طلب.

اتق الله يا عدوِّ حسين، اتق الله يا غريق المين. قلت أنا عالم، فأر علمك، إن دعوى العلوم ليس بهين.

الحصّة الثانية

من

نور الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

آية الخسوف والكسوف من آيات الله الرحيم الرؤوف

الحمد لله المحسن المنان جالي الأحران، والصلاة والسلام على رسوله إمام الإنس والجان، طيب الجنان، القائد إلى الجنان، والسلام على أصحابه الذين سعوا إلى عيون الإيمان كالظمان، ونوروا في وقت ترويق الليالي بنيري إكمال العمل وتكميل العرفان، وآله الذين هم لشجرة النبوة كالأغصان ولشامة النبي كالريحان.

أمّا بعد.. فاعلموا يا معشر الإخوان وصفوة الخلان، أنّ أيام الله قد قرُبَتْ، وكلمات الله تجلّت وبدتْ، وظهرت الآيتان المتظاهرتان، وانخسف النيّران في رمضان، وجاء الماء لإطفاء النيران، فطوبى لكم يا معشر المسلمين، وبُشرى لكم يا طوائف المؤمنين.